

نهج السعادة

[189] ومن خطبة له عليه السلام في حث أصحابه بالصبر والصدق واستعدادهم لمناجزة أهل الشام إجتماعاً، وأحياء ليلتهم بالقيام إلى الصلاة والتضرع إلى الله وتلاوة القرآن نصر بن مزاحم (ره) عن عمرو بن شمر (1) عن مالك بن أعين، عن زيد بن وهب (3) إن علياً (عليه السلام) قال في هذه الليلة (3): (حتى متى لا نناهض القوم بأجمعنا؟). قال: فقام في الناس عشية الثلاثاء ليلة الأربعاء بعد العصر فقال: الحمد لله الذي لا يبرم ما نقص، ولا ينقص ما أبرم، ولو شاء ما اختلف إثنان من هذه الأمة (4) ولا تنازعت الأمة

(1) كذا في النسخة، وفي شرح ابن أبي الحديد: _____

(2) هذا هو الصواب الموافق لما في تاريخ الطبري، كما يدل عليه، أيضاً ما يأتي من روايات نصر بن مزاحم. وفي النسخة - هنا - يزيد بن وهب. (3) أي في ليلة الأربعاء من شهر صفر. (4) المراد من المشيئة - هنا - المشية الحتمية التكوينية القاهرة لجميع الممكنات، الغالبة على كل الإرادات. _____